تأنيث الفعل مع الفاعل

وَتَـاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي، إِذَا .... كَانَ لأُنْثَى كـ ((أَبَتْ هِنْدُ الأَذَى))

يُؤنّث الفعل الماضي بتاء ساكنة في آخره إذا كان فاعله مؤنثاً سواء كان مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً، نحو: قامتْ هندُ، وأبتْ هندُ الأذى، أو مؤنثاً مجازياً، نحو: طلعتِ الشَّمْسُ. فـ(هندٌ) في المثالين الأول والثاني مؤنث حقيقي، و(الشمسُ) في المثال الثالث مؤنث مجازي.

والفعل المضارع يُؤنث بتاء متحركة (تاء المضارعة) في أوّله ، نحو: تذهبُ فاطمة، وتأبى هندُ الأذى، وتطلعُ الشمسُ، فـ (فاطمة وهند) مؤنث حقيقي، و(الشمس) مؤنث مجازي.

وينقسم المؤنث إلى نوعين:

أ) مؤنث حقيقي: هو ما يلد أو يبيض، نحو: المرأة، الدجاجة.

وحكمه: وجوب تأنيث الفعل.

ب) مؤنث غير حقيقي (مجازي): ما لا يلد أو يبيض ويُعامل مُعاملة المؤنث، نحو: الشمس، والأرض، والسماء.

وحكمه: يجوز فيه وجهان؛ تأنيث الفعل مثل: (طلعتْ الشمسُ).

وعدم تأنيثه مثل: (طلعَ الشمسُ).

ولها حالتان: حالة لزوم (وجوب)، وحالة جواز، سنأتي على شرحهما في الأبيات القادمة.

مواضع تأنيث الفعل وجوباً

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ، أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ.

تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين:

١- إذا كان الفاعل ضميراً لمؤنث متصل: سواء كان مؤنث حقيقي أو مجازي، غير مفصول عن الفعل: وقيده بشرطين؛ ضمير المؤنث، وعدم الفصل، كقولنا: (هندٌ قامتْ)، (الشمسُ طلعتْ)، فلا نقول: الشمسُ طلعَ ✖ .

فإن كان الضمير منفصلاً لم يؤتَ بـ (التاء)، نحو: هندُ ما قامَ إلاَّ هي.

٢- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً، حقيقي التأنيث، غير مفصول: نحو: قامتْ هندُ، وهو المراد بقوله: (أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ) ، أي: أن يسند الفعل إلى اسم ظاهر، ذَاتَ حِرِ: يعني مؤنث تأنيث حقيقي، وأصل (حِرٍ) (حِرحٌ) فحُذفت لام الكلمة.

ولا تلزم (التاء) في المؤنث المجازي الظاهر، ويجوز لنا في هذه الحالة تذكير الفعل وتأنيثه فتقول: طلعَ الشمسُ، وطلعتْ الشمسُ.

يتبين من ذلك أنَّ (التاء) لا تلزم في غير هذين الموضعين.

مع تمنياتي لكم بالموفقية والنجاح د. سري طاهر